

باب ياءات الإضافة

- تعريفها: هي ياء زائدة¹ عن بنية الكلمة، تَنْسِبُهَا إلى المتكلم، نحو (رَبِّ) حيث تصبح: (رَبِّي).
- علامتها: تُعرف إذا ما أمكن إبدالها بهاء الضمير الغائب، نحو: (رَبِّي) حيث تصبح: (رَبُّهُ)، أو بكاف الخطاب، حيث تصبح في نفس المثال: (رَبُّكَ).

• ورودها:

- ✓ مع الحروف، نحو: ﴿إِنِّي﴾، ﴿لِي﴾، ﴿مَعِيَ﴾ ...
- ✓ مع الأسماء، نحو: ﴿بَيْتِي﴾، ﴿يَدِي﴾، ﴿حُزْنِي﴾ ...
- ✓ مع الأفعال، نحو: ﴿فَادْكُرُونِي﴾، ﴿أَزُونِي﴾، ﴿أَنْظِرْنِي﴾ ...
- ثبوتها: تُثَبِّتُ وصلًا ووقفًا.
- حركاتها: هي ساكنة² دوماً وَقْفًا، ودائرة بين الفتح والإسكان وصلًا، وهي على ثلاثة أقسام:
 - ✓ قسم اتَّفَقَ القراء على إسكانه: وهو الأكثر ورودًا، نحو: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾، ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي﴾ ...
 - ✓ قسم اتَّفَقُوا على فتحه، نحو: ﴿بَلَعْنِي الْكَبِيرُ﴾، ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾³ ...
 - ✓ قسم اختلفوا فيه بين الفتح والإسكان⁴، وهو الذي سيقع فيما يلي تفصيله.
- تنبيه: بالنسبة لياءات الإضافة المشددة⁵ بسبب إدغام الياء السابقة لها فيها، نحو: ﴿بُصْرَخِي﴾، ﴿بَنِي﴾ ... فإن حَفْصًا قرأها كلها بالفتح، وخالفه قالون في كلمة واحدة قرأها بالكسر، وهي: ﴿يُبْنِي﴾.

¹ أي ليست من أصل الكلمة، فإذا حذفت منها بقي معنى الكلمة مستقيمًا، نحو (بَيْتِي) حيث تصبح: (بَيْت). ويخرج من ذلك ما كان من أصل الكلمة، كان تكون الياء:

1- لَأَمَّا للكلمة، نحو: الدَّاعِي، المهتدي ...

2- واردة في آخر الأسماء التي لا توزن، نحو: الدِّي، التي، اللاتي ...

3- دالة على جمع المذكر السالم، نحو: عابري سبيل، والمقيمي الصلوة ...

4- دالة على المؤنث المخاطبة، نحو: فَكُلِّي واشْرَبِي ...

قال الشاطبي: وَلَيْسَتْ بِلَامِ الْفِعْلِ يَاءٌ إِضَافَةٌ ... وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأَصُولِ فَتُشَكِّلُ وَلَكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا ... تَلِيهِ يَرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلًا

² تسكين ياء الإضافة يعني أن تصير ياءً مدّية، وهو الأصل فيها.

³ وعدد كلماتها 11 في 20 موضع، وكلها وردت مع همزة الوصل المقرونة بلام التعريف.

⁴ عدد الياءات المختلف فيها: (212) من جملة (876 ياء ككَل)، قال الشاطبي:

وَفِي مَائَتِي يَاءٍ وَعَشْرٌ مُنْيَقَةٌ ... وَابْتَنَيْنَ حُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلًا

⁵ جمعتها تسع كلمات: 1- ﴿إِلَيَّ﴾، 2- ﴿عَلَيَّ﴾، 3- ﴿لَدَيَّ﴾، 4- ﴿يَبْنِي﴾، 5- ﴿يُبْنِي﴾، 6- ﴿أَبْنِي﴾، 7- ﴿وَلَوْلَدِي﴾، 8- ﴿بُصْرَخِي﴾، 9- ﴿يُبْنِي﴾.

يآآت الإضافة عند قالون:القاعدة العامة:

سكّنها قالون كلّها، ولم يفتح منها إلّا التي بعدها همزة قطع⁶ أو همزة وصل.

1. الاستثناءات:1.1. الاستثناءات مع همزة القطع:

- ✓ استثنى 21 موضعاً قرأها بالإسكان (انظر جدول 1).
- ✓ سكّن الياء من كلمة ﴿رَبِّي﴾ في الوجه الثاني بسورة [فصلت: 50]⁷.

2.1. الاستثناءات مع همزة الوصل:

- ✓ استثنى ثلاثة مواضع قرأها بالإسكان، هي:

1. ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: 144].
2. ﴿هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ﴾ [طه: 30].
3. ﴿يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: 27].

3.1. الاستثناءات فيما ليس بعد الياء همزة قطع ولا همزة وصل:

- ✓ استثنى خمس كلمات (في سبعة مواضع) قرأها بالفتح، وهي:

1. ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ في موضعين: [البقرة: 125] و[الحج: 26].
2. ﴿وَجْهِي﴾ في موضعين كذلك: ﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾ [آل عمران: 20]، و﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ [الأنعام: 79].
3. ﴿وَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: 162].
4. ﴿وَمَالِي لَا أَعْبُدُ﴾ [يس: 22].
5. ﴿وَلِي دِين﴾ [الكافرون: 6].

⁶ سواء كانت همزة القطع مفتوحة، نحو: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، أو مضمومة، نحو: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، أو مكسورة، نحو: ﴿وَحْزَنِي إِلَى﴾.

⁷ أمّا الوجه الأوّل فقرأه بالفتح: ﴿وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي﴾، بحيث يكون الاستثناء في الوجه الثاني، ويكون بذلك مجموع الاستثناءات عند قالون 22، كما هو مفصّل في الجدول 1.

⁸ القاعدة أنّه يفتح الياء مع همزة الوصل، سواء كانت هذه الهمزة مقرونة بلام التعريف، نحو: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ أو مجرّدة، نحو: ﴿بَعْدِي اسْمُهُ﴾، ومجموع هذا النوع الثاني سبعة مواضع:

قرأ أربعة منها بالفتح على أصله فيها، وهي: ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبْ﴾ طه 41-42؛ ﴿فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا﴾ طه 42-43؛ ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ الفرقان 30؛ ﴿بَعْدِي اسْمُهُ﴾ الصّفّ 6.

واستثنى ثلاثة قرأها بالإسكان كما هي مذكورة أعلاه.

(جدول 1) يآات الإضافة المتبوعة بمزمة قطع ولم يفتحها قالون					
الموضع	الآية		الموضع	الآية	
مریم 43	فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ	12	البقرة 40	بِعَهْدِي أُوفِ	1
النمل 19	أَوْزِعْنِي أَنْ	13	البقرة 102	فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ	2
الأحقاف 15		14	الأعراف 14	أَنْظِرْنِي إِلَى	3
القصص 34	يُصَدِّقْنِي إِلَيَّ	15	الحجر 36	فَأَنْظِرْنِي إِلَى	4
غافر 26	ذُرُونِي أَقْتُلْ	16	ص 79		5
غافر 41	وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	17	الأعراف 143	أَرْنِي أَنْظُرْ	6
غافر 43	تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	18	التوبة 49	لَا تَفْتِنَنِي إِلَّا	7
غافر 60	أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ	19	هود 47	تَرْحَمَنِي أَكُنْ	8
الأحقاف 15	ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ	20	يوسف 33	يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ	9
المنافقون 10	لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى	21	يوسف 100	وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ	10
فصلت 49	إِلَى رَبِّي إِنَّ (في الوجه الثاني)	22	الكهف 96	ءَاثُونِي أُفْرِغْ	11

1. يآات الإضافة عند حفص:

القاعدة العامة:

سكّنها حفص كلّها، ولم يفتح منها إلّا التي بعدها لام التعريف، أو كانت في كلمتي ﴿مَعِيَ﴾⁹ و﴿لِي﴾¹⁰.

2. الاستثناءات:

1.2. الاستثناء في كلمة: ﴿لِي﴾:

سكّن ياءها في موضع وحيد، وهو: ﴿وَأَنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: 21].

⁹ فتح ياء كلمة ﴿مَعِيَ﴾ مُطْلَقًا، وجملتها أحد عشر موضعًا:

1- ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ [الأعراف: 105]

2-3- ﴿فَقُلْ لَنْ أَخْرِجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقْبِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا﴾ [التوبة: 83]

4-5-6- ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: 67-72-75]

7- ﴿وَذَكِّرْ مَنْ مَعِيَ وَذَكِّرْ مَنْ قَبْلِي﴾ [الأنبياء: 24]

8- ﴿إِنْ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 62]

9- ﴿وَوَجَّحْنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 118]

10- ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا﴾ [القصص: 34]

11- ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: 28].

¹⁰ فتح ياء كلمة ﴿لِي﴾ في ستّة مواضع من جملة سبعة، وهي:

1- ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾ [إبراهيم: 22] / 2- ﴿عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا﴾ [طه: 18]

3- ﴿مَا لِي لَا أَرَى﴾ [النمل: 20] / 4- ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [يس: 22]

5- ﴿وَلِي نَعِجَةٌ﴾ [ص: 23] / 6- ﴿وَلِي دِينَ﴾ [الكافرون: 6].

2.2. الاستثناءات مع همزة القطع:

فتح الياء في الكلمات الثلاث التالية¹¹:

1. ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28].
2. ﴿أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَتِيَّ إِلَهَيْنِ﴾ [المائدة: 116].
3. ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [يونس: 72]، [هود: 29، 51]، [الشعراء: 109-127-145-164-180]، [سبأ: 47].

3.2. الاستثناءات مع لام التعريف¹²:

استثنى موضعاً وحيداً سكنها فيه: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: 124].

4.2. الاستثناءات في غير الحالات السابقة¹³:

سكنها على الأصل في ستة مواضع¹⁴، واستثنى ثلاثة ألفاظ فتحها فيها:

1. ﴿وَجْهِي﴾ [آل عمران: 20]، [الأنعام: 79].
2. ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة: 125]، [الحج: 26]، [نوح: 28].
3. ﴿وَحْيَاي﴾ [الأنعام: 162].

¹¹ هنالك موضعان آخران ولكن لا يعتبران استثناء حقيقيين، باعتبار أنَّ حفصاً يفتح ياء كلمة (مَعِي) مطلقاً، وهما: ﴿فَقُلْ لَّنْ تَخْرُجُوا مَعِي أَبَدًا﴾ [التوبة: 83]، و ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: 28].

¹² المقصود بالياء المتبوعة بلام التعريف أي التي بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أمّا إذا كانت بعدها همزة وصل مجزئة عن لام التعريف فإنَّ حفصاً سكنها في مواضعها السبعة:

- 1- ﴿إِنِّي أَصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: 144].
- 2- ﴿هَرُونَ أَخِي﴾ 30 أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي﴾ [طه: 30-31].
- 3- ﴿لِنَفْسِي 41 أَذْهَبَ﴾ [طه: 41-42] / 4- ﴿ذِكْرِي 42 أَذْهَبَا﴾ [طه: 42-43].
- 5- ﴿بَلَّيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ [الفرقان: 27] / 6- ﴿قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ [الفرقان: 30].
- 7- ﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾ [الصف: 6].

¹³ أي إذا لم يكن بعد الياء: همزة قطع ولا همزة وصل ولا هي في كلمة: ﴿مَعِي﴾ ولا كلمة: ﴿لِي﴾.

- 1- ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ [البقرة: 186] 2- ﴿صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: 153].
- 3- ﴿وَمَاتِي لِلَّهِ﴾ [الأنعام: 162] 4- ﴿مَنْ وَرَّاءِي وَكَانَتْ﴾ [مريم: 5].
- 5- ﴿أَرْضِي وَسِعَةً﴾ [العنكبوت: 56]. 6- ﴿شُرَكَاءِي قَالُوا﴾ [فصلت: 47].

تلخيص يآآت الإضافة عند حفص:	
سكّنها كلّها ولم يفتح منها إلّا التي بعدها لام التعريف، أو كانت في كلمتي: ﴿مَعِيَ﴾ ﴿لِي﴾	
سكّنها	فتحها
<p>بعدها همزة قطع</p> <p>مثال: ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ﴾ [يس 25].</p> <p>← ﴿لِلنَّاسِ آخِذُونِي وَأَمِّي الْهَيْنِ﴾ [المائدة: 116].</p> <p>← ﴿مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِي إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28].</p> <p>← ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [يونس: 72]، [هود: 29، 51]، [الشعراء: 109، 127، 145، 164، 180]، [سبأ: 47].</p>	<p>واستثنى 3 ألفاظ فتحها</p>
<p>بعدها همزة وصل مجرّدة، مثال:</p> <p>﴿هَزَوْنَ أَخِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾</p>	<p>بدون استثناءات</p>
<p>واستثنى موضعا وحيدا فتحها فيه:</p> <p>﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: 124]</p>	<p>بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف</p>
<p>بدون استثناءات</p>	<p>الياء في كلمة: ﴿مَعِيَ﴾</p>
<p>استثنى موضعا وحيدا</p> <p>﴿وَإِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُون﴾ [الدخان: 21]</p>	<p>الياء في كلمة: ﴿لِي﴾</p>
<p>ليس بعدها همزة قطع ولا وصل</p> <p>ولا هي في كلمة ﴿مَعِيَ﴾</p> <p>ولا كلمة ﴿لِي﴾</p>	<p>واستثنى ثلاثة ألفاظ:</p> <p>← ﴿وَجْهِي﴾ [آل عمران: 20]، [الأنعام: 79].</p> <p>← ﴿بَيْتِي﴾ [البقرة: 125]، [الحج: 26]، [نوح: 28].</p> <p>← ﴿وَحْيَاي﴾ [الأنعام: 162].</p>